ملخص البحث:-

يتناول البحث الحالي (المتخيل العلمي في فنون ما بعد الحداثة – آليات التوظيف) الذي اشتمل على فصول أربعة وهي كما يلي:-

الفصل الأول :- الاطار المنهجي العام للبحث ، ممثلاً بمشكلة البحث التي تتحدد بالإجابة على سؤال المشكلة فيما يأتي :-

هل أصبح مصطلح المتخيل العلمي رديفاً للمتخيل في الفنون؟ وكيف وظفت نتاجاته في العمل الفني وهل يمكن عده بديلاً للواقع وماهي آليات توظيفه؟

فيما اقتصرت حدود البحث على دراسة المتخيل العلمي في فنون أوربا الغربية وامريكا، وتحليل للنتاجات التي تداخل بها المتخيل العلمي والمتخيل الفني مُمَثلة بعينة البحث، وللمدة من 2000 الى 2019م وبإعتماد المنهج التحليلي ضمن رؤية فلسفية جمالية بشقيها النظري والاجرائي على حدٍ سواء.

أما الفصل الثاني :- فقد أحتوى على ثلاثة مباحث :- تناول **المبحث الاول:- مفهوم المتخيل العام:-**

أنواع الخيال:- ينقسم الخيال الى عدة أقسام منها :-

1- الخيال التخصصي:-

2- الخيال الاتباعي أو (البدئي):-

3- الخيال الابداعي:-

***المتحول بين المتخيل الفني والمتخيل العلمي.**

- مفهوم المتخيل (الفني):-
- مفهوم المتخيل (العلمي):-
- **المبحث الثاني :- انساق المتخيل في فنون ما قبل الحداثة :-**
- *** المتخيل السردي تمثل في :-**
- أ- المتخيل الأسطوري. ب - المتخيل الديني. جـ - المتخيل الاجتماعي.
- *** انساق المتخيل في فنون الحداثة :-**
- * المتخيل الذاتي. * المتخيل النفسي(السايكولوجي). * المتخيل المادي (التجهيز).
- * المتخيل المفاهيمي.

- **المبحث الثالث:- آليات إشتغال الخيال والمخيلة في الفنون البصرية (التشكيل).**
- *** آليات توظيف نتاج الخيال العلمي في بناء صورة فنية جمالية في فنون ما بعد الحداثة.**
- * أنساق المتخيل في فنون ما بعد الحداثة.
- * المتخيل الاشهاري.
- * المتخيل التكنولوجي.
- * المتخيل التبادلي في انشاء (البنية المفترضة)

أما الفصل الثالث تضمن إجراءات البحث التي احتوت، مجتمع البحث وأداة البحث وتحليل العينة البالغة خمسة نماذج، وأودع الفصل الرابع النتائج والتوصيات والمقترحات. وقد توصل الباحث الى نتائج أساسية منها:-

نتائج الدراسة الحالية:-

افرزت هذه الدراسة بعض التصورات التي تشكلت بعد التحليل لنماذج العينة، الذي تنوع في محاوره لغرض تحقيق الأهداف المرجوة من هذه الدراسة، لذا يستعرض الباحث بعض النتائج كما يلي:-

ان ما انتجه العلم من أدوات استعان بها الفنان بعد أن توفرت أرضية (لآليات تفكير) جديدة في مخيال الفنان، فكانت هذه الأدوات وسائل لتطبيقاته الادائية من خلال افتراضاتهِ المتخيلة. حاول الفنان بواسطة الجمع بين المتخيل العلمي والفني ان يوفر مجال ذهني مبتكر يحتفي به الجمهور متى شاء، فشكلت الفكرة لعباً تكتنزه الحرية في التلقي وفي التعبير الكل حسب تفاعله مع هذا المتحول الكبير في الفن الذي تجاوز به الفنان كل الذاكرة المتحفية لدى المتلقي حول الفن. وجعل من خيالات المتلقي تتشكل اثناء عملية العرض من خلال حضور علامات غائبة او يصعب تواجدها في الزمن الحالي بسبب المتغيرات التي تحدثها الطبيعة بإستمرار.

تكمن الغرائبية هنا في قدرة الانسان في احكام سيطرته على الواقع وهي افتراضات يصنعها الخيال العام ويوظفها المتخيل الفني مستعيناً بالمتخيل العلمي لجعل الواقع الافتراضي بديلاً للواقع الحقيقي فيعمل الخيال ضمن بنية غرائبية في بداياتها كأفكار، ثم يحيل هذه الغرائبية الى واقع مادي يشترك العلم والفن في تشكيله وصياغته.

إشراك التكوينات البشرية بعفويتها كأنها عمل فني متحرك وديناميكي عبر التكدس للحشود البشرية مرة، وأخرى عبر فضاءات العرض، مضيفاً الى ذلك تفاعل الجمهور الذي أنتج طرقاً للترويج والتفاعل

المتبادل شَكّلهُ المخيال الخصب للانسان عموماً والفنان خصوصاً من خلال توظيف ما انتجه المخيال العلمي من وسائط تجعل من الخيال ممكنات حقيقية او مفترضة كبديل للواقعي الطبيعي. هذا التحاور بين العلم والفن ولّدَ خامة جديدة ابتكرها العلم وشكلٌ جمالي ابتكره الفن.

فان ممارسات الفنان التي انصبت على الشكل الواقعي تحاول ان تستبدله بشكل يضيف صورة جديدة للصور الواقعية، اذن حضور المتخيل هنا جاء لغرض ترحيل اشكال الواقع من مألوفيتها الى ابتكار تشكُلٌ جديد بفعل آليات التحوير والتغير من ثم التحول لبناء عالم جديد كإن العالم في نمو مستمر للأشكالٍ تتجدد باستمرار، بفعل مخيلة الفنان التي استعانة بالمتخيل العلمي من اجل تحقيق ذلك الشكل الذي انتمى الى الواقع المعاصر بعد ان كان افتراضاً ذهنياً.

كأن فنون ما بعد الحداثة كانت تحاول اقصاء طرق التفكير الرومانسي وطرق الادءات التقنية الفردية المألوفة في النحت والرسم وحتى العمارة، فكان التداخل بين المتخيل العلمي والفني هو وسيلة لعمل قطيعة بين الفنون السابقة في آلياتها المختلفة. تبني تصوراتها المستقبلية على الفنان وتقصي خزين الذاكرة وتقصي مرجعياته الفكرية والفنية لتنشأ تفاعلاً من أهم سماته اللعب الحر داخل منظومة بصرية لم تُشاهد من قبل.

ان حضور الشيء الجديد يشكل غياب مخزون بصري تكمن اهميته في انه مقدسٍ في ذاته وفي المكان الذي ينتمي اليه، افضل تحطيم لهذه القدسية من خلال احلال الجديد الذي سيساهم بإبعاد القديم وارساله الى التأريخ المتحفي، وان فعل الجديد هو فعلاً تواصلي وتفاعلي ويحتفى به لأنه يمثل الرؤية المقاربة للعصر بحضورها المادي والفكري كذاتٍ جمعية، لا تحتفي بالشفرة التي تفرضها سلطة المتحف على الجمهور بوجوب امتلاكه لتلك الشفرة التي تتطلب معرفة بتأريخ ومسميات النتاجات سابقة، وانما تحتفي بالمختلف المعاصر كونه حضور جديد من تآزر المتخيل الفني والمتخيل العلمي لإنتاجه كمثال معاصر يمثل فلسفة عصرهِ. فان حرفة الفنان هنا هي في الفكرة المتخيلة فقط والمتخيل العلمي هو من يتكفل بابتكار الادوات والمواد التي تحول الفكرة الى واقعة مادية جديدة.

كأن الفنان يحاول هنا احداث تحول في طرق التفكير في الفن طرق علمية اولاً ذات منطق عقلي يحاول الابتكار ومن ثم يكسوها بالجانب العاطفي،(كأنها دراما منظمة) ليست انفعالية أوذاتية.

ان ما يوفره الخيال من مساحات ابداعية تدفع الفنان برغبات جادة وطموحة لأحداث تغير في النظم الفنية اولاً كتخصص وفي البيئة المحيطة بكل تشكلاتها (الاجتماعية والمادية) هذه الرغبة هي عنصر مضاف الى الانسان وهي اداة تحول وابتكار.